

صحيفة الحسن عليه السلام

[132] عليهما السلام فقالوا: انه عى لا يقوم بحجة، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الحسن فقال: يا ابن رسول الله ان اهل الكوفة قد قالوا فيك مقالة اكرهها، فاخبر الناس، فقال: يا امير المؤمنين لاستطيع الكلام وانا انظر اليك، فقال امير المؤمنين عليه السلام: انى متخلف عنك، فناد الصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون، فصعد المنبر فخطب خطبة بليغة وجيزة، فضج المسلمون بالبكاء، ثم قال: ايها الناس ! اعقلوا عن ربكم، ان الله عزوجل اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. فنحن الذرية من ادم، والاسرة من نوح، والصفوة من ابراهيم، والسلالة من اسماعيل، وال من محمد صلى الله عليه واله. نحن فيكم كالسمااء المرفوعة، والارض المدحوة، والشمس الضاحية، وكالشجرة الزيتونة، لا شرقية ولا غربية التي بورك زيتها.
